

عنوان التقرير

أثر ادارة مخاطر المشاريع على نجاح المشاريع

إعداد الطالب/

فيصل يوسف القاسمي

إشراف/

دعبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الأسس الجوهرية التي تقوم عليها العملية البحثية في مختلف التخصصات العلمية، حيث تمثل مجموعة من القيم والمبادئ التي توجه سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة العلمية. ويهدف الالتزام بأخلاقيات البحث إلى ضمان النزاهة والشفافية والموضوعية في جميع مراحل البحث، بدءاً من اختيار موضوع الدراسة وصياغة المشكلة البحثية، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج والتوصيات. وتكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في المحافظة على مصداقية المعرفة العلمية وتعزيز الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع. فالباحث لا يتحمل مسؤولية علمية فقط، بل يتحمل أيضاً مسؤولية أخلاقية تتعلق بطريقة تعامله مع المعلومات والبيانات والمشاركين في الدراسة. ولذلك فإن الالتزام بأخلاقيات البحثية يعد شرطاً أساسياً لقبول نتائج البحث والاستفادة منها في تطوير المعرفة واتخاذ القرارات.

كما تسهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية حقوق المشاركين في الدراسات العلمية، وضمان عدم تعرضهم لأي أضرار مادية أو معنوية نتيجة مشاركتهم في البحث. وتساعد كذلك على الحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز في تفسير النتائج، وهي ممارسات تؤثر سلباً على جودة البحث العلمي وسمعة الباحث والمؤسسة التعليمية.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وشرح المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، إضافة إلى مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحوث العلمية، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث المتعلق بأثر إدارة مخاطر المشاريع على نجاح المشاريع في الشركة السعودية للخدمات الأرضية بمدينة الرياض.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تحتل أخلاقيات البحث العلمي مكانة مهمة في البيئة الأكاديمية والبحثية نظراً لدورها في ضمان جودة الدراسات العلمية وموثوقية نتائجها. فالالتزام بالأخلاقيات يسهم في إنتاج معرفة علمية دقيقة يمكن الاعتماد عليها في حل المشكلات واتخاذ القرارات.

وتتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز الثقة بنتائج الدراسات العلمية، حيث يطمئن القارئ إلى أن البيانات المستخدمة قد تم جمعها وتحليلها بطريقة سليمة وموضوعية. كما تساعد الأخلاقيات البحثية في حماية حقوق المشاركين والحفاظ على خصوصيتهم وسرية معلوماتهم، الأمر الذي يشجع الأفراد على المشاركة في الدراسات العلمية دون خوف أو تردد.

وتسهم أخلاقيات البحث العلمي أيضاً في الحد من الممارسات غير المشروعة مثل السرقة العلمية والانتحال وتزيف البيانات، وهي ممارسات تؤدي إلى إضعاف قيمة البحث العلمي وفقدان الثقة في نتائجه. كما تساعد على تعزيز العدالة والموضوعية في تقييم الدراسات العلمية ونشرها.

ومن الجوانب المهمة كذلك أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يرفع من مستوى جودة البحث العلمي وبعزز من مكانة الباحث والمؤسسة التعليمية، كما يساهم في خدمة المجتمع من خلال تقديم نتائج علمية صحيحة يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات والبرامج والممارسات الإدارية.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية

تُعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ التي يقوم عليها البحث العلمي، وتعني التزام الباحث بنقل المعلومات والأفكار والنتائج بدقة وصدق دون تحريف أو تزوير، مع الإشارة إلى المصادر الأصلية للمعلومات. ويشمل ذلك توثيق المراجع والاقتباسات وفق الأساليب العلمية المعتمدة.

مثال تطبيقي:

عند الاستعانة بتعريفات إدارة مخاطر المشاريع من الكتب والمراجع العلمية، يجب توثيق المصدر وعدم نسب المعلومات إلى الباحث نفسه.

النزاهة

يقصد بالنزاهة التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث وعدم التلاعب بالبيانات أو النتائج لتحقيق أهداف شخصية أو أكاديمية. ويتطلب ذلك عرض النتائج كما هي سواء دعمت فرضيات الباحث أم لم تدعمها.

مثال تطبيقي:

إذا أظهرت نتائج الدراسة أن بعض ممارسات إدارة المخاطر لا تؤثر بشكل كبير على نجاح المشاريع، فيجب عرض هذه النتائج كما هي دون حذفها أو تعديلها.

الموضوعية

تعني الموضوعية ابتعاد الباحث عن التحيز الشخصي أثناء جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها. ويجب أن تستند النتائج إلى الأدلة والحقائق العلمية فقط.

مثال تطبيقي:

عند تقييم أداء المشاريع داخل الشركة السعودية للخدمات الأرضية يجب الاعتماد على البيانات الفعلية وليس على الانطباعات الشخصية أو الخبرات السابقة للباحث.

السرية

ويقصد بها الحفاظ على خصوصية المشاركين وعدم الكشف عن بياناتهم الشخصية أو استخدام المعلومات التي يقدمونها في غير الأغراض البحثية.

مثال تطبيقي:

عدم ذكر أسماء الموظفين المشاركين في الدراسة أو الإفصاح عن بياناتهم الوظيفية في التقرير النهائي.

الموافقة المستنيرة

تعني حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة وطبيعتها وآلية استخدام البيانات التي سيتم جمعها

مثال تطبيقي:

قبل توزيع الاستبيانات على الموظفين يتم توضيح الهدف من الدراسة والتأكيد على أن المشاركة اختيارية وأن البيانات ستستخدم لأغراض علمية فقط.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

يواجه الباحثون أثناء تنفيذ الدراسات العلمية مجموعة من التحديات والقضايا الأخلاقية التي قد تؤثر على مصداقية البحث ونتائجه. وتعد معالجة هذه القضايا والالتزام بالمعايير الأخلاقية أمراً ضرورياً للحفاظ على جودة البحث العلمي وثقة المجتمع الأكاديمي بنتائجه.

أولاً: الانتحال العلمي

يُعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية انتشاراً في الأوساط الأكاديمية، ويقصد به قيام الباحث باستخدام أفكار أو نصوص أو نتائج أو أعمال الآخرين دون الإشارة إلى أصحابها الأصليين. ويعتبر الانتحال اعتداءً على الحقوق الفكرية للآخرين ويتعارض مع مبدأ الأمانة العلمية. وتتعدد صور الانتحال العلمي، فقد يتمثل في نسخ النصوص بشكل مباشر دون توثيق، أو إعادة صياغة أفكار الآخرين دون الإشارة إلى مصادرهما، أو تقديم أعمال سابقة على أنها من إنتاج الباحث نفسه.

مثال توضيحي:

قيام أحد الباحثين بنقل فقرات كاملة من كتاب متخصص في إدارة المشاريع وإدراجها في بحثه دون ذكر المصدر أو توثيق المرجع المستخدم. وتكمن خطورة الانتحال العلمي في أنه يؤدي إلى فقدان الثقة في الباحث وفي المؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها، كما قد يترتب عليه عقوبات أكاديمية وإدارية مختلفة.

ثانياً: تزوير البيانات

يقصد بتزوير البيانات قيام الباحث بتعديل أو اختلاق أو حذف بيانات البحث بشكل متعمد بهدف الوصول إلى نتائج معينة أو دعم فرضيات مسبقة. وتعد هذه الممارسة من أخطر الانتهاكات الأخلاقية في البحث العلمي لأنها تؤدي إلى إنتاج معرفة غير صحيحة قد يعتمد عليها باحثون أو مؤسسات أخرى في اتخاذ قرارات مهمة.

مثال توضيحي:

قيام الباحث بإضافة استجابات وهمية إلى استبيان الدراسة أو حذف بعض النتائج التي لا تتوافق مع توقعاته الشخصية.

ويؤدي تزوير البيانات إلى تشويه الحقيقة العلمية وإضعاف الثقة في نتائج البحوث المنشورة.

ثالثاً: التحيز في البحث العلمي

التحيز هو ميل الباحث بشكل مقصود أو غير مقصود إلى تفسير البيانات أو عرض النتائج بطريقة تدعم وجهة نظر معينة أو تحقق أهدافاً شخصية.

وقد يظهر التحيز في اختيار العينة أو في صياغة الأسئلة أو أثناء تحليل النتائج وتفسيرها.

مثال توضيحي:

عندما يركز الباحث على النتائج الإيجابية فقط ويتجاهل النتائج السلبية التي ظهرت أثناء الدراسة.

ولذلك يجب على الباحث الالتزام بالموضوعية والحياد عند تنفيذ جميع مراحل البحث العلمي.

رابعاً: انتهاك الخصوصية والسرية

تعتبر خصوصية المشاركين في الدراسات العلمية من الحقوق الأساسية التي يجب احترامها وحمايتها.

ويحدث انتهاك الخصوصية عندما يتم الكشف عن معلومات شخصية أو مهنية تخص المشاركين دون الحصول على موافقتهم أو دون وجود مبرر علمي مشروع.

مثال توضيحي:

نشر أسماء المشاركين أو أرقامهم الوظيفية أو معلوماتهم الشخصية ضمن نتائج الدراسة أو ملاحظاتها.

ويؤدي ذلك إلى فقدان الثقة بين الباحث والمشاركين وقد يعرض بعض الأفراد لأضرار مهنية أو اجتماعية.

خامساً: تضارب المصالح

يقصد بتضارب المصالح وجود مصلحة شخصية أو مالية أو وظيفية قد تؤثر على حياد الباحث وموضوعيته

أثناء تنفيذ الدراسة.

وقد يؤدي تضارب المصالح إلى توجيه نتائج البحث أو تفسيرها بطريقة تحقق منفعة شخصية للباحث أو للمؤسسة التي يعمل بها.

مثال توضيحي:

قيام الباحث بإخفاء نتائج سلبية تتعلق بمؤسسة يعمل لديها بهدف المحافظة على صورتها أمام الآخرين.

ومن هنا تبرز أهمية الإفصاح عن أي مصالح أو علاقات قد تؤثر على استقلالية البحث وموضوعيته.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

تحرص المؤسسات الأكاديمية والهيئات العلمية على وضع مجموعة من القواعد واللوائح التي تنظم ممارسة البحث العلمي وتضمن التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية المعتمدة. ومن أهم الجهات التي تشرف على تطبيق هذه القواعد لجان أخلاقيات البحث العلمي، إضافة إلى المعايير الدولية الخاصة بالتوثيق العلمي والنشر الأكاديمي.

أولاً: لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)

تُعرف لجان أخلاقيات البحث العلمي بأنها جهات متخصصة تتولى مراجعة البحوث العلمية قبل تنفيذها للتأكد من توافقها مع المبادئ الأخلاقية المعتمدة. وتهدف هذه اللجان إلى حماية المشاركين في الدراسات العلمية وضمان عدم تعرضهم لأي أضرار جسدية أو نفسية أو اجتماعية نتيجة مشاركتهم في البحث. وتقوم هذه اللجان بمراجعة أهداف الدراسة ومنهجيتها وأدوات جمع البيانات وآليات المحافظة على السرية والخصوصية، كما تتأكد من وجود موافقة مستنيرة من المشاركين قبل البدء في جمع البيانات. وتسهم هذه اللجان في تعزيز جودة البحوث العلمية وزيادة موثوقيتها من خلال التأكد من التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية المعتمدة.

ثانياً: معايير التوثيق العلمي APA

يُعد أسلوب APA من أكثر أساليب التوثيق استخداماً في البحوث الأكاديمية، ويهدف إلى توثيق المصادر والمراجع بطريقة منظمة تضمن حفظ الحقوق الفكرية للمؤلفين. وتساعد هذه المعايير على الحد من الانتحال العلمي من خلال إلزام الباحث بالإشارة إلى جميع المصادر التي اعتمد عليها أثناء إعداد الدراسة. كما تتيح للقارئ الرجوع إلى المصادر الأصلية للتحقق من المعلومات المستخدمة في البحث.

ثالثاً: أهمية القواعد واللوائح الأخلاقية

تلعب القواعد واللوائح الأخلاقية دوراً مهماً في تنظيم العملية البحثية وتحقيق التوازن بين حرية الباحث في إجراء الدراسة وضرورة حماية حقوق المشاركين والمجتمع. كما تسهم هذه القواعد في تعزيز النزاهة والشفافية والموضوعية في البحث العلمي، وتساعد على رفع مستوى جودة الدراسات العلمية وزيادة ثقة المجتمع بنتائجها. وتعد هذه اللوائح مرجعاً أساسياً للباحثين عند التعامل مع القضايا الأخلاقية المختلفة التي قد تظهر أثناء تنفيذ الدراسات العلمية، الأمر الذي يضمن استمرارية التطور العلمي ضمن إطار أخلاقي مسؤول.

التطبيق العملي على موضوع البحث

يُعد التطبيق العملي لمبادئ أخلاقيات البحث العلمي من أهم الجوانب التي يجب مراعاتها عند إجراء الدراسات العلمية، حيث يوضح مدى قدرة الباحث على تحويل المبادئ النظرية إلى ممارسات فعلية أثناء تنفيذ البحث. وفي هذه الدراسة التي تتناول أثر إدارة مخاطر المشاريع على نجاح المشاريع في الشركة السعودية للخدمات الأرضية بمدينة الرياض، تمثل الأخلاقيات البحثية عنصراً أساسياً لضمان دقة النتائج وموثوقيتها.

أولاً: جمع البيانات بطريقة أخلاقية

عند تنفيذ الدراسة يجب أن يتم جمع البيانات من المصادر المناسبة بطريقة تحترم حقوق المشاركين. وفي حال استخدام الاستبيانات أو المقابلات مع موظفي الشركة السعودية للخدمات الأرضية، ينبغي توضيح الهدف من الدراسة للمشاركين قبل البدء في جمع البيانات. كما يجب التأكيد للمشاركين أن المعلومات التي يقدمونها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وأن مشاركتهم اختيارية بالكامل، مع منحهم الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي آثار سلبية.

ثانياً: المحافظة على السرية والخصوصية

تُعد السرية من المبادئ الأساسية في هذه الدراسة نظراً لأن بعض البيانات قد تتعلق بإجراءات العمل أو تقييم أداء المشاريع داخل الشركة. ولذلك يجب على الباحث الامتناع عن نشر أسماء المشاركين أو أي معلومات قد تؤدي إلى التعرف على هوياتهم. كما يجب حفظ البيانات في ملفات آمنة وعدم إتاحتها لأي جهة غير مخولة بالاطلاع عليها، مع استخدام النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى بيانات فردية تخص المشاركين.

ثالثاً: ضمان الموضوعية والحياد

يتطلب هذا البحث الالتزام بالموضوعية عند تحليل البيانات وتفسير النتائج. فعلى الباحث عدم السماح لأرائه الشخصية أو خبراته السابقة بالتأثير على نتائج الدراسة. ويجب أن تستند الاستنتاجات إلى البيانات الفعلية التي يتم جمعها من المشاركين أو من الوثائق ذات العلاقة، سواء كانت النتائج إيجابية أو سلبية. كما ينبغي عرض النتائج كما هي دون حذف أو تعديل أي معلومات قد تؤثر على دقة الدراسة.

رابعاً: تجنب تضارب المصالح

في حال وجود علاقة وظيفية أو مهنية بين الباحث والجهة محل الدراسة، يجب الحرص على الفصل بين الدور الوظيفي والدور البحثي. ويجب ألا تؤثر المصالح الشخصية أو المهنية على جمع البيانات أو تفسير النتائج. كما ينبغي الإفصاح عن أي عوامل قد تؤثر على حيادية الدراسة إذا استدعى الأمر ذلك، وذلك حفاظاً على مصداقية البحث العلمي.

خامساً: الأمانة العلمية في توثيق المصادر

يعتمد البحث على عدد من الكتب والمراجع العلمية المتخصصة في إدارة المشاريع وإدارة المخاطر، ولذلك يجب توثيق جميع المعلومات والاقتباسات وفق أسلوب APA المعتمد من الجامعة. كما ينبغي تجنب نسخ النصوص من المراجع أو المواقع الإلكترونية دون توثيق، والالتزام بإعادة الصياغة العلمية عند الاستفادة من أفكار الباحثين الآخرين مع الإشارة إلى مصادر ها الأصلية.

سادساً: التعامل مع المخاطر الأخلاقية المحتملة

قد تواجه الدراسة بعض المخاطر الأخلاقية مثل تردد المشاركين في تقديم المعلومات أو خوفهم من استخدام البيانات ضدهم. ولذلك يجب توضيح أن الدراسة ذات طبيعة أكاديمية بحثية ولا تهدف إلى تقييم الأفراد أو محاسبتهم. كما يجب الحرص على بناء الثقة مع المشاركين وإيضاح أن جميع المعلومات ستعامل بسرية تامة، الأمر الذي يساعد على الحصول على بيانات أكثر دقة وواقعية. ومن خلال تطبيق هذه المبادئ الأخلاقية على موضوع الدراسة يمكن ضمان تنفيذ البحث وفق معايير علمية وأخلاقية سليمة، بما يسهم في الوصول إلى نتائج موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة المخاطر وتعزيز نجاح المشاريع داخل الشركة السعودية للخدمات الأرضية.

الخاتمة

تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في تعزيز جودة البحوث الأكاديمية ومصداقية نتائجها. كما تم استعراض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي والتي تشمل الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، إضافة إلى مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين أثناء تنفيذ الدراسات العلمية.

وتبين من خلال التقرير أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية لا يقتصر على الجانب النظري فقط، بل يمتد ليشمل جميع مراحل البحث العلمي بدءاً من اختيار الموضوع وجمع البيانات وانتهاءً بتحليل النتائج وعرضها. كما أن الالتزام بهذه المبادئ يسهم في حماية حقوق المشاركين وتعزيز الثقة في نتائج الدراسات العلمية. وفي الجانب التطبيقي تم توضيح كيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية على موضوع البحث المتعلق بأثر إدارة مخاطر المشاريع على نجاح المشاريع في الشركة السعودية للخدمات الأرضية بمدينة الرياض، حيث تم التركيز على المحافظة على السرية والموضوعية والأمانة العلمية واحترام حقوق المشاركين. وفي الختام، فإن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً لا غنى عنه لأي دراسة أكاديمية ناجحة، وتسهم في تطوير المعرفة العلمية وخدمة المجتمع بصورة مسؤولة وموثوقة.

Project Management Institute. (2021). A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) (7th ed.). Project Management Institute.

Hillson, D. (2019). Managing Risk in Projects. Routledge.

Kerzner, H. (2022). Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling (13th ed.). Wiley.

Larson, E. W., & Gray, C. F. (2021). Project Management: The Managerial Process (8th ed.). McGraw-Hill Education.

Hopkin, P. (2018). Fundamentals of Risk Management (5th ed.).

Kogan Page.